

ديوان

الطليق

من شعر

صلاح الدين القوصي

(الجزء الثالث)

الطبعة الأولى

رمضان ١٤١٩هـ - يناير ١٩٩٩م

وقف لله تعالى لا يباع

السكينية

﴿ السكينة ﴾

هذى "السكينة" بنتُ مولانا "الحسين"
سبَطِ "النبيِّ المصطفى طه الأمين"
نورُ النبوةِ شَعَّ من روضِ لها
فيه السكينةُ في وقارِ المُخْتينِ
لَمَّا أتيتُ وقلتُ: أَلْفَ تحية
مئى على بنتِ الكرامِ الأكرمينِ
قالتُ: بُئى.. جزاك ربي خيراً ما
يجزى الضيوفِ المخلصينِ المكرمينِ

أَنْزَلَ بُنَىٰ بَنَا حَوَائِجَكَ الَّتِي
قَدْ ضَيَّقَتْ صَدْرًا وَأَبْكَتْ مِنْكَ عَيْنٌ
عِنْدِي "أَبِي" .. وَالْجَدُّ عِنْدِي نَوْرُهُ
نَحْنُ الْأَمَانُ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
فَاطِلِبُ وَقَلْ : يَا آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
بِكُمْ قَصَدْتُ اللَّهُ خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ
يَا رَبُّ فَارْجُ كَرْبَنَا "بِمُحَمَّدٍ"
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ الطَّيِّبِينَ
صَلَّىٰ عَلَيْهِمْ رَبَّنَا .. جَلَّ الثَّنَا
مِنْهُ عَلَيْهِ .. وَعَزَّ فَوْقَ الْعَالَمِينَ

يا " أم " إني قد قصدتُ رحابكم
ورجوتُ فضلَ الله خيرَ المُنزِلينَ
فصِلوا حِبَالِيَّ " بالرسولِ المصطفى "
وَتَشَفَّعُوا لِيَ عِنْدَ خَيْرِ المرسلينَ
عَلَى أفوزِ بنظرةٍ فيها الرضا
منه .. عَلَى - بـجودِهِ - دنيا ودينُ
فأكونَ تَابِعَهُ .. وخدامُ نَعْلِهِ
ويكونَ لِي تاجاً عَلَى أَعْلَى الجبينِ
مُتَفَرِّداً بالذِلِّ عِنْدَ جنابِهِ
مُتَفَرِّداً بالعِزِّ مِنْهُ عَلَى اليقينِ
" جَدِّي " وَإِنْ بَلَغَتْ عيوبِي للسما
لا يقطعُ الأَنسابَ ذَنْبُ المذنبينَ

وهو الشفيحُ ... وَمَنْ أَحَقُّ بِرَحْمَةٍ
مثلَ الْعَصَاةِ .. وَمَنْ هَوَى .. وَالخاطئينُ
صَلَّى وَسَلَّمَ رَبُّنَا أَبَدًا عَلَى
" طَهَ " وَعِترتهِ .. عَلَى مَرِّ السنينِ

*



جمادى الأولى ١٤١٧ هـ - أكتوبر ١٩٩٦

